

تاج العروس من جواهر القاموس

إِنَّه أَرَادَ حَثُّوْا فَأَبْدَلَ مِنَ الثَّأَاءِ الْوُسْطَى حَاءً فَمَرْدُودٌ عِنْدَنَا قَالَ :
وَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْبَغْدَادِيِّونَ قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنِ فَسَادِهِ فَقَالَ :
الْعِلَّةُ أَنْ أَصَلَ الْبَدَلَ فِي الْحُرُوفِ إِنَّمَا هُوَ فِيمَا تَقَارَبَ مِنْهَا وَذَلِكَ نَحْوُ
الدَّالِّ وَالطَّاءِ وَالتَّاءِ وَالظَّاءِ وَالذَّالِّ وَالثَّاءِ وَالْهَاءِ وَالْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ وَالنُّونَ
وغير ذلك مما تَدَانَتْ مَخَارِجُهُ وَأَمَّا الْحَاءُ فَبَعِيدَةٌ مِنَ الثَّاءِ وَبَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ
يَمْنَعُ مِنَ قَلَابِ إِحْدَاهُمَا إِلَى أُخْتَيْهَا كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَأَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا
مُخْتَصِرًا وَنُقِلَ الْقَلَابُ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ . " وَالْحُثُّوْثُ "
بِالضَّمِّ " : الْكَثِيرُ " عَنْ أَبِي عَمْرٍو . هُوَ أَيْضًا " السَّرِيْعُ " مَا كَانَ .
الْحُثُّوْثُ " : الْمُنْكَرَةُ مِنَ الْمِعْزَى " . نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ . " الْحُثُّوْثُ " :
الْحَصُّ كَالْحَثِّ " بِالْفَتْحِ . " وَالْحَثُّيْثِيُّ " بِالْكَسْرِ وَفِي الصَّحاحِ : الْحَثُّيْثِيُّ :
الْحَثُّ وَكَذَلِكَ الْحُثُّوْثُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْحُثُّوْثُ " : الْكَتِيْبَةُ " أُرِي .
" وَالْحَثُّوْثُ " كَصَيْوَرٍ " : السَّرِيْعُ كَالْحَثُّيْثِيِّ " رَجُلٌ حَثِيْثٌ وَحَثُّوْثٌ : حَادٍ
سَرِيْعٌ فِي أَمْرِهِ كَأَنَّ زَفْسَهُ تَحَثُّهُ . وَوَلَدِي حَثِيْثًا أَيْ مُسْرِعًا
حَرِيصًا وَقَوْمٌ حَثَاثٌ . وَامْرَأَةٌ حَثِيْثَةٌ فِي مَوْضِعِ حَاثَّةٍ . وَحَثِيْثٌ فِي مَوْضِعِ
مَحَثُّوْثَةٍ قَالَ الْأَعْشِيُّ : .
تَدَلَّى حَثِيْثًا كَأَنَّ الصَّوَا ... رَ يَتَّبِعُهُ أَزْرَقِيٌّ لَحِمٌ شَبِيْهَ
الْفَرَسِ فِي السَّرْعَةِ بِالْبَازِيِّ . " وَالْحَثُّوْثُ " بِالْفَتْحِ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا
قَبْلَهُ . يُقَالُ : حِمْسٌ حَثُّوْثٌ وَحَذُّوْثٌ وَقَسْقَاسٌ كُلٌّ ذَلِكَ : السَّرِيْعُ الَّذِي
لَا وَتَيْرَةٌ فِيهِ وَقَرَبٌ حَثُّوْثٌ وَحَثُّوْثٌ وَحَذُّوْثٌ وَمُنْجَبٌ أَيْ شَدِيْدٌ وَقَرَبٌ
حَثُّوْثٌ أَيْ سَرِيْعٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُوْرٌ وَحِمْسٌ قَعْقَاعٌ وَحَثُّوْثٌ إِذَا كَانَ بَعِيْدًا
وَالسَّرِيْعُ فِيهِ مُتَعَبًا لَا وَتَيْرَةٌ فِيهِ أَيْ لَا فُتُوْرَ فِيهِ . لَا يَتَحَاثُّونَ عَلَى
طَعَامِ الْمُسْكِيْنِ " التَّحَاثُّ " : التَّحَاضُّ " أَيْ لَا يَتَحَاضُّونَ . وَالتَّقْوَى
أَفْضَلُ مَا تَحَاثُّ النَّاسُ عَلَيْهِ وَتَدَاعَوْا إِلَيْهِ . مَا ذُقْتُ حَثَاثًا وَلَا
حَثَاثًا أَيْ مَا ذُقْتُ زَوْمًا وَ " مَا اكْتَحَلَّ حَثَاثًا بِالْفَتْحِ " قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : هُوَ أَصْحٌ " وَبِالْكَسْرِ " رَأَى الْأَصْمَعِيُّ وَأَوْرَدَهُمَا ثَعْلَبٌ مَعًا
وَنَقَلَ الْكَسْرَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ شَيْخُنَا : وَنَسَبُوا الْفَتْحَ إِلَى أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا
أَيْ " مَا نَامَ " أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : .

و... ما ذاقته حداثاً مطيبتي ... ولاد قوته حتى بداً وضح الفجر وقد
يُوصفُ به فيقال : نَوْمٌ حِثَّاثٌ أي قليل كما يقال : نَوْمٌ غِرَارٌ وما كَحِلَاتٌ
عيني بحثاث أي بنَوْمٍ وقال " الزُّبَيْرُ " الحِثَّاثُ والحِثُّوثُ : النَوْمُ
وأَنشد : .

" ما نيمتُ حِثُّوثاً ولا أنامُهُ .

" إِلاَّ على مُطَرِّدٍ زِمَامُهُ وقال زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ : ما جَعَلَتْ في عيني
حِثَّاثاً عند تَأْكِيدِ السَّهَرِ . وحِثَّاتُ الرَّجُلُ : نام . وقال ابنُ
دُرُسْتَوَيْه : الحِثَّاثُ : النَوْمُ الحِثِّيُّ أي الخَفِيفُ فمن كَسَرَ الحَاءَ
شَبَّهَهُ بِالغِرَارِ وهو القَلِيلُ من النَوْمِ ومن فَتَحَهُ شَبَّهَهُ بِالغَمَاضِ
وَالذَّوْاقِ وَاللَّمَّاجِ ؛ لِأَنَّهَا أَسْمَاءُ القَلِيلِ مِنَ الأَكْلِ والشُّرْبِ
وَالنَّوْمِ قال : وروى عن أَعْرَابِيٍّ أَنه قال : الحِثَّاثُ : القَلِيلُ مِنَ الكُحْلِ
وهو عند غيرِهِ : القَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ وكذلك في نَوَادِرِ اللُّجَيَانِيِّ ونقلَ عن
الفِهْرِيِّ : الحِثَّاثُ : البَرُودُ وهو الكُحْلُ ونقلَهُ ابنُ هِشَامٍ اللِّخْمِيُّ
وسَلَّمَ ونقلَ ابنُ خَالَوَيْه ما يُخَالَفُه . " والحِثُّ بِالضَّمِّ : حُطَامُ التَّيْنِ " .
وهو ما تَكَسَّرَ منه . الحِثُّ أَيضاً : " المُتَرَقِّقُ " هكذا في نَسختنا وفي
اللِّسَانِ : المَدُّ قُوقٌ من كُؤْلٍ شَيْءٍ وفي التَّكْمِلَةِ : الخَفِيُّ المُتَفَرِّقُ " من
الرَّمْلِ والتُّرَابِ " وليس بطَيِّنةٍ صَمِغَةٍ " أَوِ اليَابِسِ " الغَلِيظُ " .
الخَشِينُ مِنَ الرَّمْلِ " وَأَنشد الأَصْمَعِيُّ : .
" حتَّى يُرَى في يَابِسِ الثُّرَيَاءِ حِثُّ " .
" يَعْجِزُ عن رِيِّ الطُّلَيْيِّ المُرْتَعِثِ "